– يعد الأستاذ الجامعي التعليم الإلكتروني الحديث من أهم السبل والآليات اللازمة لتطوير وترقية وتحسين الأداء الوظيفي له .

– استخدام التعليم الإلكتروني الحديث في التدريس يعبر عن حاجات يسعى الأستاذ الجامعي لإدراكها .

التوصيات :

بالنظر إلى النتائج المتوصل إليها يوصي الباحث بما يلي :

- ✓ تشجيع وتكثيف التدريس بالتعليم الإلكتروني الحديث بمختلف الوسائل المادية والبرمجية .
- ✓ الاهتمام بزيادة فعالية التدريس بالتعليم الإلكتروني الحديث بالدورات التكوينية على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة .
- ✓ توفير شروط ظروف ومستلزمات التدريس بالتعليم الإلكتروني الحديث للرفع وتحسين من مستوى الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين .
- ✓ ضرورة تكوين وتدريب الأستاذ الجامعي على طرق التدريس الحديثة واستخدام التقنيات الحديثة للوسائط الإلكترونية المتعددة.
- ✓ ضرورة تزويد الجامعات بتقنيات التعليم والمعلومات بأشكالها المختلفة.

قائمة المراجع :

1- فخرو علي ، من قضايا التعليم، مكتبية التربية، الخليج ، (1986م).

2- السايح مصطفى، المنهج التكنولوجي وتكنولوجيات التعليم والمعلومات في التربية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ط1، الإسكندرية، ، مصر (2004م).

3- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ،الأردن، (2011م) .

4- محمود السيد أبو النيل. علم النفس الصناعي بحوث عربية وعالمية، دار النهضة ط4، ، بيروت، (1985م).

5- عرفات عبد العزيز. دراسة ميدانية لبعض المتغيرات المرتبطة بالإدارة المدرسية، سلسلة الدراسات والبحوث العلمية 10مركز البحوث التربوية النفسية، مكة المكرمة، السعودية. (1984م).

6- صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارض،ج3، مصر، بدون سنة.

7- بواب رضوان، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نضام الأمدي (LMD) ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد الواحد والعشرون (2015م).

8- حجاب خيرة ومزياني فتيحة، اتجاهات العاملين في قطاع العدالة نحو التدريب على التكنولوجيات الحديثة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية، الجزائر، العدد الثامن (2018).

9- السلمي علي، تطور الفكر التنظيمي، وكالة المطبوعات الكويت، (1975).

10- حسن، محمد، راوية، إدارة القوى العاملة، دار النهضة (ط 2) الجزائر، (2000م).
11- مصطفى حسن باهي، الإحصاء وقياس العقل البشري، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، (2000م).

الأدب الرقمـــــــي مفـــــاهيم وتطبيقـــــات

د . خديجة البدوي
جامعة طرابلس – كلية التربية جنزور

ملخص البحث :

كان من نتائج التحولات الكبرى للتقنية الحديثة ؛ إحداث تحولات عميقة في مجالات الحياة كافة ، ومن بينها التأليف الإبداعي ، فقد أحدثت ثورة المعلوماتية مزواجة بين الأدب والتكنولوجيا، وترتب عن ذلك تغير في أنماط التفكير الإبداعي ، وظهور عدد من الأجناس الأدبية والأشكال المستحدثة والمصطلحات الجديدة .

وانطلاقًا من ضرورة مواكبة ما يجري على الساحة ،من مظاهر التراكم الإبداعي والنقدي، ورصدها وتصنيفها واستيعابها وإحاطتها بالدراسة وبحث أسبابها ومظاهرها وأساليب تقييمها وإثراء الدراسات الفكرية والنقدية والبحثية حولها ؛ فقد بات لزامًا على الباحثين والدارسين خوض غمار هذا الواقع، والانخراط الواعي المعزز بالرؤى الواضحة والتصورات الشاملة، مع استعداد لامتلاك الأدوات والتقنيات والوسائل الحديثة واحتوائها والتفاعل معها . ومن شأن ذلك كله المشاركة الفعالة في ضبط هذه الظواهر، وتقنينها وتوطينها وتوجيهها وتوظيفها في تطوير عناصر العمل الإبداعي من المبدع إلى القارئ إلى النص ،ثم نشر الوعي بها وحسن استخدامها والترتيب الشامل لها ؛ بتهيئة البيئة الملائمة ورصدها وتطويرها ،لإكسابها مشروعية التداول الآمن بعيدًا عن المزالق والتبعات التي تترتب عنها.

الكلمات المفتاحية : الأدب ، الرقمي ، التفاعلي ، التكنولوجي

المقدمة :

إن الأدب في أي أمة هو المعبر عن هويتها وانتماءاتها ، خصوصياتها ومقوماتها ووجداناها وآمالها وآلامها . وقد قطعت الحضارة الحديثة شوطًا كبيرًا في عصر المعلوماتية ، والتفجر المعرفي الهائل ،في إحداث مزاوجة بين الأدب والتكنولوجيا ، ونتج عن ذلك ظهور أساليب و أنماط وأجناس وأشكال جديدة مختلفة، أدت إلى إحداث فجوة كبيرة لازالت تتسع يومًا بعد يوم ، خاصة في الوطن العربي؛ نظرا لعوامل مختلفة لازالت تطرح نفسها وبقوة ؛ من بينها غياب الرؤية الإستراتيجية ، وما يرافقها من مخططات ،وبرامج ، وأساليب ، وأدوات، في التعامل مع هذه المستجدات ، سعيًا إلى تقليص الهوه الحاصلة واستثمار إنجازات الإنسان العلمية والتقنية ، في تعزيز الخصوصية ،وتأكيد الذاتية المعبرة عن القيم الإنسانية، ومشاركة الإبداع في التعبير عن خصوصيات الأمة وهمومها وتكثيف المشاركة بين الأدب والتكنولوجيا ،والسعي إلى نشره ، إسهامًا في تحقيق التفاعل الثقافي ، والحوار الإنساني ، والتعايش

والمشاركة الإيجابية الفعالة في صنع الحضارة الحديثة ،والمساهمة في الحوار الدائر في الأوساط الأكاديمية في هذا المجال .

ا- دوافع البحث وأهميته

- ✓ المساهمة الجادة في التطور التكنولوجي الحاصل من وجود ثورة الاتصالات العالمية .
- ✓ المشاركة في التأليف الأدبي الرقمي والانخراط في إنتاج وإبداع الثقافة الرقمية.
- ✓ توطين الثقافة الرقمية وتقليص الفجوة الرقمية الحاصلة وفتح آفاق جديدة للإبداع والابتكار.
- ✓ مواكبة الحضارة المعلوماتية الحديثة والتفاعل معها والمشاركة الإيجابية فيها المشاركة في التحدي الحضاري التقني والإبداعي ليفرض شروط احترامه وخصوصياته وهويته وتقدير ريادته إظهار مقومات التجربة الليبية في مجال الأدب الرقمي.

ب- أهداف البحث

- ✓ التعريف بالأدب الرقمي .
- ✓ تأكيد أهمية الوسيط الرقمي في مواكبة العصر .
- ✓ تشجيع الإبداع الرقمي والبحوث النقدية المتخصصة والإصدارات والدوريات المعنية .
- ✓ دعم إدراج الثقافة المعلوماتية والأدب الرقمي في المقررات الدراسية .
- ✓ دعم إنشاء مدارس ومذاهب نقدية جديدة تلائم خصائص النص الرقمي.
- ✓ تشجيع امتلاك المهارات الصحيحة لاستغلال منافع المعلوماتية وتفادي مزالقها.
- ✓ محاولة رصد وتصنيف وتقييم التجربة الليبية في مجال الكتابة الرقمية.

جـ- تساؤلات البحث

سوف يجيب البحث عن التساؤلات الآتية :

- ✓ ماذا يقصد بالأدب الرقمي ؟ وما مقوماته؟.
- ✓ ما العلاقة بين الأدب الورقي والأدب الرقمي (المنتج ، النص ، المتلقي)؟.
- ✓ ما مدى تعبير أدبنا عن تحقيق رؤية متوازنة تجمع بين الهوية والذاتية وروح العصر؟.
- ✓ ما مدى قدرة المبدع العربي على استثمار معطيات التكنولوجيا لإنتاج أنماط إبداعية تواكب تطورات الحياة المعاصرة؟.
- ✓ ما التحديات التي تواجه الأدب الرقمي ، وكيف يمكن استيعابها؟.
- ✓ هل استطاع النقد العربي أن يواكب كل هذه التغييرات بالدراسة والبحث؟.
- ✓ ما مقومات التجربة الليبية في الأدب الرقمي؟.

منهجية البحث

القسم النظري : مفاهيم وتعريفات

أولاً : مفهوم الأدب الرقمي ومقوماته :

- ✓ مفهوم الأدب : الأدب لغة واصطلاحًا

ثانيا : الأدب الورقي والأدب الرقمي :

- ✓ المبدع
- ✓ القارئ
- ✓ النص

رابعًا : الأدب الرقمي بين رأيين

القسم التطبيقي : نماذج من الأدب الرقمي في ليبيا

أولاً : مواقع إلكترونية

ثانيًا : صفحات التواصل الاجتماعي

ثالثًا : منتديات أدبية تفاعلية

القسم النظري : مفاهيم وتعريفات

أولاً : مفهوم الأدب الرقمي ومقوماته :

مفهوم الأدب : الأدب لغة، واصطلاحًا

بتتبع لفظ الأدب في المعاجم اللغوية تبين أنها تفيد المعاني الآتية :

. الأَدَبُ: الظَّرْفُ، وحُسْنُ التَّناوُل، أَدُبَ أَدَبًا فهو أَدِيبٌ، الجمع : أُدَباءُ. والآدِبُ: الداعِي إِلى الطعامِ. (آدب) إديبًا صنع مأدبة (آدب) الْقَوْم دعاهم إِلَى مأدبته،

قال طَرَفَةُ :

نَحْنُ في المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلى، لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِر [57]

أَدَّبَ المسيءَ: عاقبه وجازاه على إساءته وقوَّم عوجه، [58]

والأديب :الآخذ بمحاسن الأخلاق والحاذق **بالأَدب** وفنون :

ليس الجمال بأثواب تُزيّننا إنّ الجمال جمالُ العلم والأدبِ [59]

1. محمد بن مكرم ، ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ط 3، 1414هـ،أدب.
2. مجد الدين محمد الفيروزبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط 8 ،2005م، بيروت ، أدب .
3. أحمد مختار عمر وآخرون ، معجم العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ط1 ، 1429هـ ،2088م. أدب .

أدُبَ الكاتبُ :حذَق فنون الأدب وأجادها ،"أدُب المتحدِّث في حديثه- عامل الطالبُ أساتذته بأدب واحترام[60].

(أدب) فلَان أدبًا رَاض نَفسه على المحاسن وحذق فنون الْأَدَب فَهُوَ أديب . أدُبَ الرَّجلُ :حسُنت أخلاقُه وعاداتُه . الأدب : تهذيب . تعلم اللياقة والذوق العام . ما أنتجه العقل الإنساني من أنواع المعرفة[61].

أدَّبَ الغلامَ : 1 -هذّبه وربّاه على محاسن الأخلاق 2- علّمه فنون **الأدب**[62].

قالَ ابن خلدون عن الأدباء في حدِّ الأدب أنَّه: "حِفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علمٍ بطرف".[63]

"**والأدب في المصطلح** : " الفن اللغوي الجميل الذي يعبر شعرًا أو نثرًا عن تجربة تتخذ شكلًا من الأشكال الأدبية المتعارف عليها كالشعر والقصيدة والرواية والمسرحية."[64]

وهناك تعريف عام يرى أن الأدب : " نص معرفي تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية أهمها على الإطلاق المعرفة الأدبية ، لكنها ليست كافية وحدها ولذلك فإن قارئ الأدب الذي يكتفي بمعرفة الأدب فقط تكوف قراءته غير كافية"[65]، ومعرفته بالنص هي أيضًا غير كافية فعليه أن ينزع إلى معارف أخرى لأننا قد " نجد في النص الأدبي المعرفة التاريخية والنفسية والاجتماعية والسياسية وحتى المعرفة الاقتصادية والعلمية وغير ذلك من المعارف الإنسانية، وهو ما يلقي مسؤولية إضافية على كاهل المشتغل بالأدب كتابة وقراءة في التزود من هذه المعارف قدر الإمكان للاستعانة بها في قراءة النصوص الأدبية وكتابتها ».[66]

ومع اختلاف التعريفات فإنها جميعًا تتفق في أن الأدب يعني اجتماع ألوان الجمال في النفس والخلق ، واجتماع ألوان المعارف العلوم والثقافات ، مع حسن تربية وتهذيب .

مفهوم الأدب الرقمي ومقوماته:

بالنظر إلى المعنى اللغوي للفعل " رقم " في المعاجم اللغوية العربية ،يتبين أنه استخدم بوجوه متعددة ؛ فقد ورد : (رقم) الْكتاب ، وَعَلِيهِ ، وَفِيه ، رقما: كتبه، ونقطه ،وَبَين حُرُوفه. (ورقمَ) الشَّيْء:

---

4. م . س .
5. م . س.
6. م . س.
7. عبدالرحمن بن خلدون: مقدمة ابن خلدون. دار القلم، بيروت، ط4، 1981م،ص:553 .
8- فاروق شوشة، محمود علي مكي: معجم مصطلحات الأدب، ج1, مجمع اللغة العربية، القاهرة ، مصر، 2007م،ص:6.
9- بشير إبرير، السيميائية وتبليغ النص الأدبي، مجلة المنهل، المملكة العربية السعودية . عدد :524، 1995م ، ص:29.
10- م . س ، ص . ن.

نقشه ، وشاه ،وطرزه ،وخططه . و(الرقم):الخط الغليظ. والرقم العلامة. والرقم الختم. والرقم في عالم الحساب: هو الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة: وهي الأعداد التسعة الأولى والصفر[67] والرقم هو رمز يستعمل للتعبير عن العدد. [68]

يطلق مصطلح الأدب الرقمي عامة على " كل نص أدبي ارتبط بالتقنية على أي وجه"[69] ، وبعبارة أخرى أكثر تحديدًا هو : " الأدب الذي يعتمد على خصائص وتقنيات تكنولوجية في إنتاجه وتلقيه بحيث لا يمكن طباعته على الورق دون أن يفقد من خصائصه. ومن هذه التقنيات: استخدام الرسومات والصور الفوتوغرافية ولقطات الفيديو، وتوظيف الحركة والصوت وإدراج الروابط، وغير ذلك" [70].

ومصطلح الأدب الرقمي يقع بين مصطلحات متعددة تستخدم في التعبير عن العلاقة بين الأدب والتكنولوجيا ومنها: الأدب الإلكتروني ، المترابط ، التفاعلي ، الشبكي ، التقني ... الخ . ومصطلح الأدب الرقمي " مفهوم عام يشمل سائر التعبيرات الأدبية المرقمنة "[71] ، حيث " يدخل فيه كل نص أدبي تحول فيه الحرف إلى رقم بترميز (01)، فأصبح رقميًا، إذ كنا نعلم أن كل حرف أو صورة تتصل بجهاز الحاسوب تتحول إلى رقم وتدخل إلى بوابة الرقمية. "[72]

والمصطلحات مشكلة معروفة ولكنها " تزداد تقلبًا واضطرابًا حين تهاجر إلى لغة أخرى"،[73] ويبدو الأمر واضحًا في المصطلحات التي انتقلت حديثًا إلى اللغة العربية ، " حيث واجهها الباحثون العرب المعاصرون بجهود انفرادية تعوزها روح التنسيق الاصطلاحي على مستوى الحدود التي تنعكس– حتما – على مستوى المفاهيم ." [74]

ومع ذلك فإن تعدد المصطلح ليس هو المشكلة الحقيقية " فكل النظريات المستجدة في وقتها كالسيمائية مثلًا وقعت في قلق المصطلح حتى استقر) [75]، ومن المهم أن ندرك أن " الأدب الرقمي هو استمرار وليس قطيعة ، ويندرج ضمن نظرية الأدب ، ولا يخلق نشازًا أو شيئًا غريبًا لا ينتمي إلى النظرية

11– المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مجموعة من المؤلفين) . دار الدعوة.

12– أحمد مختار عمر وأخرون ، معجم العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ط1 ، 1429هـ ،2008م. رقم .

13– عبد الرحمن المحسني، التوجه العصري للأدباء واندفاعهم للتقنية ، م ، س ، المجلة العربية ،26 – 10– 2019م، المجلة العربية . ملف العدد .

14– إيمان يونس ،**الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق** ،مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد 58،ص:26. http://journals.jilrc.co

15– زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمي ،م، س.

72–عبد الرحمن المحسني عبد الرحمن المحسني. التوجه العصري للأدباء واندفاعهم للتقنية، م، س.

73– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1،2008م، ص:281.

74 – م ، س ، ص ، ن .

75– عبد الرحمن المحسني، التوجه العصري للأدباء واندفاعهم للتقنية ، م ، س .

الأدبية التي ترافق تحولات النص الأدبي " [76] ، وسوف يسمح تراكم الأعمال الإبداعية والكتابة الأدبية العربية الرقمية " بتوحيد الرؤية الاصطلاحية التي تظل شيئًا زئبقيًا نتيجة مبدأ التحول الذي يعيشه النص الأدبي ، ولكننا نعني بتوحيد الرؤية ، وضوح المفهوم في وعي القراءة بناء على النصوص وتراكمها ". [77]

لقد انطلقت فكرة الأدب الرقمي من رغبة مبدعي هذا اللون من الكتابة الأدبية في استغلال كل الظروف المتاحة للخروج بالنص الأدبي من الدائرة التقليدية الضيقة إلى مجالات أوسع وآفاق أرحب ، فلجأوا إلى تقديم هذا اللون الأدبي باستخدام أساليب تنسجم مع الطابع الرقمي الذي يكاد يسيطر على أغلب مناحي الحياة في هذا العصر ، كما يسمح بوجود علاقات تفاعلية بين المبدع الرقمي والمتلقي الرقمي وذلك " بتبادل الملاحظات والانتقادات والتعليقات المختلفة ، وقد يكون هذا التفاعل مباشرًا على صفحة النص بحضور الكاتب والمتلقي ، وقد يكون غير مباشر بحضور أحد الطرفين. "[78]

خصائص الأدب الرقمي وأنواعه :

يرتكز الأدب الرقمي إلى عدد من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي :

1- **العنصر اللغوي** : إن العمل الإبداعي ، في الأصل ، هو نشاط إنساني يستخدم اللغة ، ويستند إلى خلفية فلسفية أو نظرية في المعرفة.[79]

2- **الرقمنة** : من أهم خواص الأدب الرقمي أنه مرتبط بالتقنية الرقمية المعتمدة على مكون ثنائي (1 - 0) ." بمعنى أن الأدب هو نتاج العمليات الحاسوبية والرياضية والمنطقية والذهنية ، أي: يتكون من الحروف والأرقام . فالحروف تمثل الظاهر في حين ، تمثل الأرقام العمق "[80].

ومع تأكيد أهمية الظاهر في الأدب الرقمي باعتباره يمثل الجانب الإنساني الإبداعي ، فإن العمق الذي تمثله الأرقام ؛ يتحقق في النص الأدبي " بواسطة مجموعة من العمليات التحويلية الرقمية ، مثل : عملية الحذف ، وعملية الزيادة وعملية الاستبدال وعملية الترتيب[81] ، وهذه العمليات مجتمعة تشكل منظومة الأدب الرقمي وفقًا للمفهوم المتعارف عليه .

3- **التفاعلية** : يسمح الأدب الرقمي للقارئ بالحضور الفاعل في العملية الأدبية ،وتوثيق العلاقة بينه وبين المبدع وبينه وبين النص تحليلًا وتعليقًا ونقدًا وتقويمًا بغية التفاعل لإثراء معاني النصوص، وفقًا

76- زهور كرا، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمه، م ، س ،ص: 94 .

77- م ، س ،ص:57.

78- جميل الحمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، نحو المقاربة الوسائطية، ط، 1 2016م، PDF ،ص:12.

79- ينظر: عبد المنعم تليمة ، مقدمة في نظرية الأدب ، دار التنوير،2013م، ص:1 وما بعدها.

80- جميل الحمداوي . الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق . نحو المقاربة الوسائطية، ط 1 ،2016م. PDF ،ص: 18.

81 م ، س ، 22 .

لشخوص المتلقين وحالاتهم النفسية وثقافاتهم وانتماءاتهم الاجتماعية وتوجهاتهم الدينية والسياسية ، ويتم كل ذلك بصورة تلقائية ولا يخضع إلا " لمنطق الرغبة والإرادة الذاتية وحرية المتلقي في اختيار ما يشاء وما يناسبه من صفحات ومواقع وشبكات"[82]. وثمة من ينظر إلى التفاعلية على أنها " ليست مصطلحًا أدبيًا أو أنترنت أو تكنولوجيا وحسب ... إنها نمط حياة ، ووسيلة للتعامل مع الأمور المختلفة التي تمر على الفرد بصورة يومية ، فمن كان شأنه التفاعل مع كل تفاصيل حياته لابد له أن يتفاعل على نحو لا إرادي مع ما يقدم له من نصوص أدبية أو غيرها ، ورقية كانت أو إلكترونية ".[83]

4-**الترابطية أو النص المترابط** : وهذه الخاصية تمنح القارئ الحرية في اختيار القراءة المناسبة ، ذلك لأن تقنية النص المترابط لا تتحقق إلا بالقراءة التفاعلية من خلال الوعي بوظيفة انتقاء الرابط ودوره المحوري في الربط بين المعلومات في مصادرها المختلفة ، ويبقى على القارئ إلا أن يقوم بتنشيط الروابط التي تسمح له بالانتقال السريع بين كل منها ، [84] ونتيجة لذلك " يصبح النص الذي ينتجه المؤلف ليس هو الذي يتم تلقيه من طرف القارئ . إنما نص آخر يتشكل في علاقة تفاعلية فوق الشاشة بين القارئ ... وبين النص المترابط. "[85]

أنواعه :

يتشكل مفهوم الأدب الرقمي في أوجه متعدة ، ولكل وجه منها مظهر مختلف، وله مقوماته ونماذجه وآليات عمله وتقنياته كما يلي :

الأول: التوظيف العالي للتقنية : ويمكن أن يسمى:(النص الرقمي التفاعلي أو المترابط haeprtext) : وفيه يعتمد النص الأدبي، مع مقوماته الأدبية الإبداعية ، على توظيف عناصر الميديا الكاملة ، ولذلك فإن " التقنية لا تأتي على هامش النص، بل متوازية في القيمية مع النص ذاته، وجزء من مكوناته لا يمكن فصله عنها"[86] ، ومن نماذجه على المستوى العربي روايات الكاتب الأردني محمد سناجلة ، والكاتب المصري أحمد خالد توفيق ، والمغربيان محمد شويكة ،وإسماعيل البويحياوي، وقصائد الشاعر العراقي عباس مشتاق . [87]

---

[82] م ، س ، 23 .

[83] فاطمة البريكي ، مدخل الأدب التفاعلي ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، الدار البيضاء، 2006م ،ص: 66.

[84] سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط ، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ، ط1 ، 2005م، ص:9 .

[85]- زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، القاهرة ، م، س ،ص:48 .

[86]- عبد الرحمن المحسني ، التوجه العصري للأدباء واندفاعهم للتقنية، م، س .

[87]- زهور كرام ، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، م ، س، ص: 75 ، إيمان يونس، **الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق** ، م ، ن،ص:27 .

الثاني: النص الرقمي المتفاعل جزئيًا : ، ويتجلى فيه البعد الأدبي الإنساني ، واللغة الأدبية العالية؛ باعتبارها المقومات الأساس للنص الأدبي، مع استثمار جزئي لبعض العناصر التقنية (صورة، نص، مقطع، رابط)، بحيث يؤدي مهمته في تعزيز الفكرة ودعم شاعرية النص ، وتفعيل أساليب تلقيه ، ومن نماذجه جهد لبيبة خمار في إنتاج بعض النصوص. [88]

الثالث: الأدب الرقمي التراثي : وهو الذي يستثمر عناصر التقنية الحديثة في إحياء النصوص القديمة وتفعيلها وبث روح الحياة فيها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة بصورة محببة ، والسعي إلى نشره إسهامًا في تحقيق التفاعل الثقافي والحوار الإنساني والمشاركة الإيجابية الفعالة في صنع الحضارة الحديثة ،والمساهمة في الحوار الدائر في الأوساط الأكاديمية.

وتشير بعض الدراسات[89] إلى العناية التي توليها بعض المنظمات الدولية للتراث العربي ؛ باعتباره تراثًا انسانيًا جديرًا بالتحديث والتفعيل ، ومن الأمثلة على ذلك "ما ظهر في الأوراق المقدمة إلى المؤتمر العالمي عن (الأدب الإلكتروني العربي) الذي نظمته منظمة الأدب الإلكتروني العالمية ELO في جامعة روتشستر للتكنولوجيا، وضم أهم أقطاب الأدب الإلكتروني في العالم ، وقد تناولت هذه الأوراق حركة الأدب على فيس بوك وتويتر مثلًا، كما تناولت بعض الأوراق توظيف التقنية في نصوص تراثية كورقة للباحث الأمريكي عن (الشعريات المعطلة في المعلقات، وثانية لمتحدثة إيرلندية عن عمر الخيام في الكهف بتقنية ثلاثية الأبعاد".[90]

الرابع: النص الرقمي البسيط: وهو ما يكتبه المبدع مباشرة على الشبكة أو يصوره من إنتاجه ، ومن نماذجه ما يعرض على صفحات التواصل الاجتماعي والمنتديات الأدبية والمدونات الشخصية من المواد الأدبية القيمة المكتوبة أو المصورة والتي تعبر عن تجارب إنسانية عميقة ، جديرة بالحفظ ضمن أراشيف خاصة ، وتمثل فكرة إطلاق منصة مشروع حفظ الأدب الرقمي العربي بنادي جدة عام 2019م ، مبادرة جيدة في هذا المجال ، وتتمثل رؤية المشروع ورسالته في "حماية النص الرقمي الأدبي المعاصر وحفظه بطرائق الأرشفة الإلكترونية المتطورة ، وتكوين مرجعية الكترونية للباحثين ؛ للاطلاع على النص الرقمي العربي المعاصر ودراسته ، وجعله متاحًا بصورته الحالية للأجيال القادمة. "[91]

---

[88] –عبد الرحمن المحسني، التوجه العصري للأدباء واندفاعهم للتقنية، م، س.

[89]– م ، س .

[90] – م ، س .

[91] – من حوار مع صاحب المشروع د . عبد الرحمن المحيسني بصحيفة المدينة عدد: 26 / 10 / 2021
https://www.al-madina.com › article

ثانيًا : الأدب الورقي والأدب الرقمي

لقد خطت الإنسانية خطوات واسعة في سيرها الدائب نحو اكتساب المعرفة عبر جميع مراحل الحضارة الإنسانية ، وكان اكتشاف الأبجديات من أهم وسائل المعرفة ، حيث بدأت بالصور والكتابات والرموز ثم تطورت إلى المقاطع الصوتية ثم بالحروف الأبجدية ،كما مر تاريخ الكتابة بمراحل مختلفة ، حيث استخدمت الجلود والعظام والأخشاب والخيزران ، إلى أن تم اكتشاف الورق حيث بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الكتابة . وكان "ارتباط اللغة العربية بالنص القرآني هو الذي أنشأ هذا الاهتمام الكبير الذي نجده بتشكيل الخط العربي ، وبإبداع أنواع كثيرة منه ".[92]

ومما لاشك فيه أن اكتشاف الكتابة كان " أعظم الإنجازات التي حققتها البشرية في تاريخها الطويل "[93] ، إلى أن وصلت إلى اكتشاف الطباعة ، ثم إدراج الصورة ضمن الكتابات" إلى أن ينتهي بالكتابة في عصر الوسائط الإعلامية المتعددة وتكنولوجيا الكمبيوتر".[94]

والأدب الرقمي ليس بديلاً عن الأدب الورقي وإن القول" بتلاشي الوسيط الورقي ، وفنائه مع اقتحام الرقمي منطق الكتابة والتعبير ، قول فيه بعض الملاحظة" [95]، فإن ثمة مهمة يضطلع بها الكتاب الورقي في هذه المرحلة ؛ وهي أنه " يعد وسيطًا أساسيًا لخلق تواصل ثقافي ومنتج بين القارئ والأدب الرقمي"[96]، ولذلك ينبغي النظر إلى الشكل الرقمي على أنه امتداد طبيعي للأشكال الأدبية في صورتها الرقمية المتطورة التي ظهرت في البيئة التي نشأ النص في ظلالها ، وهذا الواقع فرضته التحولات العالمية على المجتمعات الإنسانية كافة ، والتفاعل معها صار ضرورة ملحة ، لكي تصبح ثقافة التكنولوجيا في دائرة الاهتمام من الخطط البرامج الوطنية.

وتتجلي الفروق بين النص الورقي والنص الرقمي في العناصر التالية كما يلي:

1. المبدع ، المؤلف الرقمي: لم يعد المبدع للنص الرقمي هو فقط ذلك الذي يؤلف نصه اعتمادًا على ما يملكه من مقدرة إبداعية ومخيلة إلهامية وبراعة في نسج الكلمات وتأليف الجمل ورصف العبارات وفقًا لما يتطلبه النص المطبوع ، بل صار . إضافة إلى ذلك . يؤلف نصه الرقمي معتمدًا على الوسائط التكنولوجية الحديثة بمختلف أشكالها ،عالمًا بثقافة المعلومات ولغة البرمجة ، أو مستعينًا بمتخصصين

---

[92]– مجموعة من المؤلفين ، تاريخ الكتابة، من التعبير الصوري إلى الوسائط المتعددة،2005م، القاهرة، مكتبة الإسكندرية،ص:17 .

[93]– م ، س ، ص، ن .

[94]– م ، س ، ص، ن .

[95]– زهور كرام ، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، م، س، ص: 28،29.

[96]– م، س، ص، ن.

في لغة البرمجة وتقنية المعلومات ، لقد صار من أهم مقومات الإنتاج الأدبي أن يكون مؤلفًا " بين مجموعة من المواد : اللغة ، الصوت ، الصورة ، الوثائق ، لغة البرامج المعلوماتية "[97] ، ومن شأن هذا الإنتاج أن يتبلور في صورة " نصية تخيلية غير خطية ، لا يتحقق نوعها وجنسها التعبيري إلا مع القارئ ، القراءات . يضع نظامًا يبدو منسجمًا على الشاشة ، تتحول عناصره مع عملية تنشيط الرابط ... إلى مجموعة من العلامات الترميزية ، والتي تشتغل في علاقة تقاطعية مع القارئ ، القراءات على تدبير المعنى ، ثم إنتاج الدلالات المفتوحة عليه".[98]

2. القارئ : تتطلب طبيعة الأدب الرقمي الإلمام بآليات الثقافة الرقمية وامتلاك المقدرة على توظيفها لجميع العناصر المشاركة في العمل الأدبي الرقمي ، مما يحتم على القارئ أيضًا أن يكون متمكنًا من المقومات الرقمية التي يمتلكها مؤلف النص الرقمي . ولأن أبرز ما يميز القارئ في الأدب الرقمي هو تفاعله مع النص الرقمي بأي صورة من صور التفاعل لذلك فإنه يعد " أهم عنصر في الأدب الرقمي ؛ لأن حضوره التفاعلي ضروري لإغناء النص وإثرائه بملاحظاته ، وتعليقاته ، وانتقاداته ، وبصماته، ولا يمكن تصور أدب رقمي دون قارئ متفاعل ." [99]

3 . النص : إن أبرز ما يميز النص الورقي هو أنه يبدو في صورة خطية ثابتة ، وعملية إنتاجه لا تتطلب سوى المعرفة بقواعد الكتابة وتقنياتها؛ لذلك فإن طريقة القراءة تتم بمتابعة الكتابة وفقًا لتسلسل الأفكار كما حددها مؤلفها ، كما أن ارتباط المؤلف بنصه لها خصوصية مطلقة فلا يمكن تعديله أو تصحيحه أو تنقيحه إلا في طبعات لاحقة ، وإن آليات نشره ترتبط بجهد مؤسساتي يلتزم بكثير من الضوابط والقيود ، في حين يتميز النص الرقمي بأن مقومات عملية إنتاجه تتمثل في " المعرفة بقواعد الكتابة وتقنياتها، معرفة بالمعلومات وما يصاحبها من عتاد وبرمجيات"[100]، وأن المتلقي للنص الرقمي لن يتمكن من القراءة إلا من خلال جهاز الحاسوب متصلًا بشبكة الأنترنت لذلك " فإنه يبقى منتبهًا إلى إستراتيجيات منيعة ، ومسارات لم تطرق وأصوات لم تسمع "،[101] وهذا ما يحفزه إلى التفاعل مع النص بالتعليق والتعديل والتصحيح والتدقيق. إن ثمة مقصدين يسعى الأدب الرقمي إلى تحقيقهما، الأول : (

---

[97]– زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، م، س، ص:35.

[98]– م . س ، ص، ن .

[99]– جميل الحمداوي ،الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، نحو المقاربة الوسائطية ، م ، س ،ص: 20.

[100]– محمد العنوز، الأدب الورقي والأدب الرقمي ، دراسة مقارنة ، مجلة الكلمة ، العدد 11، 2016م.
http://www.alkalimah.net

[101]– فاطمة البريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، م ، س ،ص: 30 .

مقصدية المؤلف القائمة على الإبداع والإنتاج والتشفير والتسنين والتبليغ ، ومقصدية المتلقي القائمة على الرصد والتفاعل وبناء النص من جديد. وبالتالي ، يحتوي النص المبرمج على مجموعة من الأنساق الرمزية التي تحتاج إلى قارئ تفاعلي يفك رموزها وعلاماتها بغية بناء نص تفاعلي جديد.[102]

ويرى بعض الباحث[103] أن قراءة التاريخ تدلل على أن الاستقرار السياسي والرفاه الاقتصادي من مقومات ازدهار حركات الفن والإبداع، مثلما حصل للعرب في العصور الذهبية ، وما يحصل الآن في العالم الغربي الذي ينعم في أغلبه بالأمن الاقتصادي والاستقرار السياسي . ولأن الشعوب العربية تعاني اليوم من الأزمات السياسية والاقتصادية فإن هذه الأزمات المختلفة سوف تنعكس سلبًا على جميع أشكال الإبداع فيه [104]. ومع وجاهة هذا الرأي ؛ فإن التعميم لا يصح ؛ فقراءة في عصر ملوك الطوائف في الأندلس ، وهي فترة كانت عصيبة ؛ مليئة بالاضطرابات والحروب والفتن ، تكشف عن ازدهار حركة الإبداع والتأليف يفوق ما ظهر في عصر الخلافة السابقة لها بالرغم من استقرارها على كل المستويات ، [105]وإنما هي قوة الإرادة والنضج الفكري والرغبة في التطوير والاعتزاز بالهوية ، تشمل الكتاب والمبدعين وأصحاب الرأي وغيرهم ، إذا تكاثفت الجهود وصدقت النوايا .

ثالثًا : الأدب الرقمي بين رأيين

ما من شك أن العالم في هذا العصر يتعرض لطوفان معلوماتي كبير ؛حيث تكدست المعلومات وتنوعت مصادرها وانتشرت التقنيات المتعددة واستخدمت في المجالات كافة . ولأن " التكنولوجيا جزء من منظومة متعددة ، ذات أبعاد اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية وتقنية ، وبمستويات مختلفة من الأهمية "[106] فقد انقسم الرأي العام حيالها إلى قسمين :

قسم يندفع اليها بقوة ؛ويقرر ضرورة الانخراط فيها بلا تحفظ ، نظرًا لما توفره للإنسانية من مظاهر الرفاهية والحرية والسهولة في البحث عن المعلومات والسرعة واختصار الوقت والجهد في الحصول

---

[102]– جميل الحمداوي ، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، نحو المقاربة الوسائطية ،م ، س، ص:20 .

[103]– إيمان يونس، **الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق**، م، س ،ص: 37 .

[104]– م ، س ، ص، ن .

[105] – ينظر: آنخيل جنثالث بالنتيا، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة ،حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة، الدينية ، القاهرة، ص: 13.

[106] – علي مصطفى بن الأشهر ، مفاهيم العلم والتكنولوجيا وعلاقاتها بالأخلاق والسلوكيات والعقائد، الأخلاق العلمية والتكنولوجيا ، منشورات الألكسو ، تونس،2005م ،ص: .23

عليها، وتنظيمها ، وتصنيفها، واستخدامها والتفاعل معها ، وفتح المجال لاختراق الآفاق الجديدة ، والتواصل الثقافي بين الأمم والحضارات وغير ذلك .[107]

والقسم الآخر ، ومع اعترافه بالخدمات الجليلة والفوائد الكثيرة التي إنجزتها المعلوماتية ؛فإنه ينتقد كثيرًا من التبعات الإنسانية والقيمية والسلوكية والاجتماعية التي أحدثتها على مستوى الأفراد والجماعات ، ويسري ذلك على المجالات كافة ؛ بما في ذلك موضوع بحثنا . الأدب الرقمي ، وفي مواجهة هذا لطوفان الرقمي العارم ؛فإن الحاجة ملحة لإيجاد عدد من المقومات والضوابط لتحقيق التوازن اللازم بين الظواهر الإيجابية والسلبية للمعلوماتية . وإن " الوصول للتكنولوجيا لا يستتبع فحسب القدرة على الوصول إلى البنية التحتية والمعدات الحاسوبية ، وإنما أيضًا امتلاك المهارات الصحيحة لاستغلال منافع هذه الطريقة الجديدة في العيش وتفادي مزالقها ".[108]

لقد أدى توظيف التقنيات المتعددة " في الكتابة الأدبية إلى ظهور أجناس أدبية جديدة تجمع بين الخصائص التكنولوجية من ناحية ، والخصائص الأدبية من ناحية ثانية، فبدأنا نسمع عن الرواية التفاعلية والشعر التفاعلي والكتابة الجماعية وغيرها " .[109]

ومن أهم المآخذ التي يستند اليها المنتقدون؛ هي فكرة أدب المستقبل التي يروج لها البعض ، والتي ترى أن أدب المستقبل " يمكن أن يكون الصيغة المنشودة لعولمة الأدب، أو أدب المستقبل الذي سيتم من خلاله توحيد شكل الأدب وأسلوبه، فيكون أدبًا مفتوحًا غير محدد الهوية، يخاطب جميع الثقافات من دون تمييز ".[110]

ولأن " الأدب – كل أدب– لا بدَّ أن يكون إبداعًا ممثلًا لصاحبه ومعبرّا عنه، فإذا أصبح البشر نسخة واحدة متشابهين في الفن والتعبير والهوية، فلن يكون هناك إبداع متميز[111]." فإن كثيرًا العقول الرصينة ، هنا وهناك ، صارت تنادي في وسط هذا الزخم الهائل من التطورات ،بضرورة " الوعي

---

[107]– ينظر: فاطمة البريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، م ، س ،ص:37 ، 129 .

[108] – أكسال دوفو وزملاؤه ، دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط .

منظور تحليلي , رؤى الخبراء بشأن قضايا السياسة الآنية ، EUROPE RAND (PDF)

[109]– إيمان يونس ، **الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق** ، م ، س ،ص: 27.

[110] – م ، س ،ص:37.

[111] – م ، س ، ص، ن .

باختلاف الجنس الإنساني ، وحقه في الاختلاف الثقافي الذي يهدده تغريب العالم في نطاق " العولمة " ومثالية الانسانية المتصالحة مع نفسها ومع الطبيعة ". [112]

وفي مواجهة حالة الاتساع والتكدس والتداخل ، والاختلاف في الآراء والأحكام ، التي هي إحدى التبعات السلبية التي خلفها توظيف التقنية في مجال الثقافة الأدبية ، وانطلاقًا من الشعور بأهمية " تقويم الأعمال الأدبية والفنية وتحليلها تحليلًا قائمًا على أساس علمي . وهو الفحص العلمي للنصوص الأدبية من حيث مصادرها ، وصحة نصها ، وإنشاؤها ، وصفاتها وتاريخها " [113] ؛فقد ظهرت أصوات تنادي بالحاجة " إلى مدارس ومذاهب نقدية جديدة تلائم خصائص النص الرقمي، لأن الأدب الرقمي آخذ بالانتشار والتطور يومًا بعد يوم، لكن لا توجد حتى الآن نظريات ومدارس نقدية تعنى به، وتحدد أصوله ومفاهيمه ومصطلحاته" .[114] ولكن هذه المهمة تفرض على من يود الانخراط فيها " أن يشارك بشكل فعال في الثقافة الرقمية، ويسهم فيها، إذ لا يستطيع من هو خارج هذه الثقافة أن يقدم نقدًا لها".[115]

إن أغلب الأجيال التي نشأت وترعرعت على الكتابة الخطية والكتاب الورقي يصعب عليها أن تنخرط في الإبداع الإلكتروني بأدواته وتقنياته ، ولكن ذلك لا يمكن أن يكون مبررًا للانكفاء والانغلاق ، وإن الأجيال الجديدة التي نشأت على الثقافة الإلكترونية ، التواصل الرقمي ، وأساليب التفاعل والحوار الإلكتروني ؛ لن تعود إلى الوراء .[116]

لقد صار الأدب الرقمي، كغيره من العلوم الإنسانية التي ارتبطت في بعض وجوهها بالتكنولوجيا – أمرًا واقعًا لا مفر منه ، وبالنظر إلى كل الإيجابيات التي يوفرها توظيف التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة ؛ فإن من الضروري أن تتكاثف كل الجهود في الوطن العربي لتوجيه النقد الأدبي في الوجهة السليمة التي يمكنها النظر إلى العمل الأدبي بصورة متوزانة ، بحيث تتبوأ الأخلاقيات ،والالتزام بمنظومة القيم الإنسانية ،مكانها اللائق ضمن مقومات الرؤية النقدية الجديدة ، حفاظًا على الفطرة السليمة

---

[112] – عبد الكاظم العبودي . أزمة الفكر الإنساني بين البحث العلمي والوازع الأخلاقي في ممارسات الحروب الكيمائية والبيولوجية ، الأخلاقيات العلمية والتكنولوجيا ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس،2005م،ص: 82 .

[113]– إبراهيم محمود خليل ، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك ، دار المسيرة ،عمان ، ط 4، 2011م، ص:11 .

[114]– إيمان يونس ، **الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات** ، م، س ،ص: 40 .

[115]– م ، س ، ص ، ن .

60– فاطمة البريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، م ، س ،ص:132.

وتوجيه الإبداع إلى الوجهة الآمنة ؛ ضمانًا لسلامة الأفراد والجماعات في المجتمعات الإنسانية ،بعيدًا عن الانغلاق والانكفاء والتقوقع، وعن الشطط والتهور والاندفاع .

ثانيًا : القسم التطبيقي، نماذج من الأدب الرقمي في ليبيا

لقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة فرصًا واسعة، وإمكانيات فسيحة، يمكن للأدب استثمارها في أوجه متعددة . ومن المهم أن يحظى هذا الأدب بالاهتمام والمتابعة وذلك بالتوجيه والتصنيف والتقييم ، وإخضاع نماذجه للقراءات النقدية المتعددة ، والمقاربات الفنية والجمالية ؛ مواكبة لحركة التطور التي فرضت نفسها على واقع لا يمكن تجاهله .

ويستفاد من رصد الجهود التي أسهمت في انطلاق الحركة الثقافية والأدبية الرقمية في ليبيا أن المواقع الثقافية والأدبية الليبية المعنية بالثقافة والأدب التي ظهرت في الداخل والخارج بدأت في نهاية القرن الماضي ، وكانت متعددة في بدايات انطلاقها ، بحيث يتعذر إحصاؤها بشكل دقيق [117] ومع بدايات الألفية الجديدة ظهرت بعض المواقع الثقافية والأدبية والمجلات الإلكترونية وغيرها ، حيث لم يلق التعامل مع الأنترنت في البداية ترحيبا لدى بعض النخب الثقافية الليبية لأسباب مختلفة يرجع بعضها إلى التمسك بالوسائل التقليدية المطبوعة والمسموعة والمرئية ،وعدم الاقتناع بالوسائل الجديدة ، ولعدم الإلمام بلغة المعلومات واستخدام الحواسيب ، ولذلك "فإن الجيل الذي استطاع أن يلج هذه الشبكة ويطاوعها ويتعامل معها بحرفية، كان جيل المثقفين الشباب الأحدث في المشهد الثقافي الليبي"،[118] حيث تجلت مظاهر التعامل مع الشبكة العنكبوتية ومواقع الأنترنت في أوجه متعددة، يمكن تصنيف بعضها فيما يلي :

أولاً : مواقع الكترونية : شكل موقع المحطة[119] الذي تأسس عام 1999م بجهود شخصية خارج البلاد انطلاقة رقمية ، حيث نشر كثيرا من النصوص الأدبية والمقالات والكتابات النقدية وغيرها واحتضن عددا من الأدباء والكتاب المعروفين في تلك الفترة ، ثم كان ظهور أول موقع أدبي ثقافي من الداخل عام 2000م هو (بلد الطيوب) ،والذي تغير اسمه عام 2019م إلى (طيوب) و يهتم بالإنتاج الأدبي والثقافي للمبدعين والمثقفين الليبيين.[120] ويضم عددًا من المنشورات الأدبية موزعة بين مقالة وقراءة في كتاب وحوارات أدبية ونصوص إبداعية وشعرية ، وهو من المواقع الخصبة من حيث المادة الأدبية وتنوعها وتجددها ، ومن حيث عدد الكتاب والأدباء ، ثم توالت المواقع التي تهتم بالشأن الثقافي الأدبي في ليبيا في عام 2002م ، حيث ظهر موقع مجلة المشواش وتوقف بعد عامين ، ومجلة (كراسي) التي

---

[117]- رامز النويصري، المواقع الثقافية الليبية على شبكة الأنترنت ، موقع إيوان ليبيا ، 21-10- 2021م.
http://ewanlibya.ly › news › news

[118]- م ، س.

[119] -http://www.libyanet.com

[120] -https://tieob.com

صدر منها(89) تسعة وثمانين عددًا ثم توقفت[121]، كما ظهرت مواقع الهيئات والمؤسسات الثقافية منها موقع (رابطة الأدباء والكتاب) وموقع ، جليانة، والصياد الثقافي، وغيرها، غير أن المواقع الحكومية لم تصمد طويلا لغياب الوعي بأهمية الدور الذي تقوم به ولضعف التمويل والمتابعة والإشراف ، في حين نجحت المواقع التي اعتمدت على التمويل الذاتي في إثبات وجودها واستمراريتها لفترات أطول وبحرفية واقتدار .[122]

ثانيًا : المدونات الأدبية : ظهرت كثير من المدونات في شكل صفحات شخصية ، وصفحات ثقافية تقدم مادة ثقافية وإبداعية ، وحققت انتشارًا ملحوظًا لمجانتيها وسهولة إدارتها، ومن المدونات المهمة مدونة (سريب) للناقد أحمد الفيتوري، ومدونة (الخروبة) للقاص أحمد يوسف عقيلة ومدونة (الحديقة) للشاعر عبدالوهاب قرينقو.[123] ومدونة (امتداد) للأديب غازي القبلاوي .[124]

وأما المدونات الثقافية الأدبية التي حظيت بتفاعل النخبة فقد تمثلت في :

1- **مجلة الرقيم** : ظهرت في عام 2010م في شكل مدونة للكتابة الأدبية والأبحاث المتصلة باللغة العربية وأدبها وتراثها ، واستمرت نحو أربع سنوات، ثم عادت بعد عشر سنين من الانطلاقة الأولى في سنة 2020م ، ويشير القائمون عليها إلى أنهم ينشرون المقالة التأملية والشعر والقصة والتعريف بالكتب والبحث اللغوي والأدبي والتاريخي ، وهي مجلة رصينة مفيدة تتضمن مواد متنوعة من القديم والحديث.[125]

2- **مدونة السقيفة** (بوابة ليبيا المستقبل الثقافية). وقد حددت سياستها في: متابعة أعمال وأخبار المبدعين والتذكير بروائع الأولين.[126]

ثالثًا : منتديات أدبية الكترونية تفاعلية

عرفت المنتديات الأدبية ،منذ أن عرف الأدب ؛ في شكل مجالس أدبية أو مؤسسات ونواد ثقافية ، وكانت راعية للمواهب الأدبية وداعمة لإبداعاتهم في كل العصور ، ولكن صبغتها الإلكترونية اضفت عليها وجها جديدا هو " أنها أصبحت متاحة للجميع ، وأصبح بإمكان أي فرد مهتم بالأدب أن يكون عضوا في أي منتدى يعنى بالأدب والثقافة ، في أي مكان في العالم ، دون أن تحتاج منه هذه العضوية إلى أكثر من الالتزام بأدبيات الأنترنت التي يكاد معظم المستخدمين يلتزون بها بشكل تلقائي وذاتي . كما

---

[121]– رامز النويصري ، المواقع الثقافية الليبية على شبكة الأنترنت م، س.

[122]– م ، س.

[123] – م , س.

[124] – مدونة امتداد ،غازي القبلاوي ، http://imtidadblog.com LibyanBlogs

[125] – الرقيم ، مجلة للآداب العربية ، https://www.arraqeem.com

[126] – السقيفة ، www.facebook.com/Assaqeefa2

لا تتطلب هذه العضوية تقديم أي أوراق ثبوتية رسمية " [127] ، وقد ظهرت في المشهد الثقافي الليبي منتديات عدة ، ولكنها لم تحقق النجاح المنتظر لعوامل مختلفة من أهمها : ضعف المشاركة والتفاعل بسبب الأمية الحاسوبية ، ومن أهم المنتديات الأدبية ، منتدى (نبض القلم)، ومنتدى (اجدابيا نت)5 الذي انطلق في 2005م بإدارة الشاعر : مسعود الرقيعي " أبوسفيان ". [128]

رابعًا : الصفحات الشخصية (التواصل الاجتماعي)

حققت وسائل التواصل الاجتماعي حضورًا ملحوظًا على الساحة الليبية ، حيث تتحدث الإحصائيات الرسمية عن" أنّ ليبيا تحتل المركز العاشر عالمياً بنسبة عدد مستخدمي فيسبوك إلى عدد السكان، حيث وصل عدد مستخدمي المنصة إلى حوالي (5) ملايين مستخدم فيسبوك نشط شهريًا، ووصلت نسبة عدد مستخدمي التطبيق إلى أكثر من 74% من عدد السكان العام في البلاد".[129]

ومما شجع على ازدهار وسائل التواصل الاجتماعي هو أنها " أصبحت بديلًا لليبيين للتعبير عن آرائهم ومصدرًا لوسائل الإعلام التقليدية سواء الصحف أو الإذاعات أو المحطات التلفزيونية، حيث أصبحت الأجندة الإعلامية ترتب بناءً على أهم الأحداث التي تحدث في العالم الرقمي". [130]

لقد استوعبت الصفحات الشخصية على (الفيسبوك) كثيرًا من الأعمال الأدبية ،حيث قدم الشعراء الليبيون إنتاجهم الإبداعي الذي حظي بالاهتمام و التفاعل من القراء والمتابعين ، فكانت صفحة المرحوم . الشاعر عبد المولى البغدادي مقصد المتابعين والمعلقين ، وكذلك كان شعر: محمد المزوغي ، وعلاء الأسطى (أبوعائشة الأندلسي) ، وفاطمة العويمري ، ورضا جبران ، وغيرهم كثير.

وإن ظهور نتاج أدبي رقمي واضح وثري في التجربة الليبية الحديثة يعد كافيًا للانخراط في الكتابة الأدبية في صورتها الرقمية ، وإن مسألة النظر في هذا الإنتاج ومدارسته بالرصد والنقد والتقييم ؛ تكتسب أهميتها من أجل إظهاره وتقديمه وعرضه .

ومما يمكن أن يلاحظه المتتبع بشكل عام ؛ هو أن الأدب الليبي في الواقع الرقمي قد تعرض " إلى الإهمال كثيرًا ؛ بسبب عدم وجود أرشفة حقيقية لكل ما كتب وصدر عن الثقافة الليبية....، سواء للمواد المكتوبة أو الصورة أو الأشرطة القصيرة والطويلة".[131]

---

[127] – فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، م ، س ،ص:32.

[128] – رامز النويصري ، المواقع الثقافية الليبية على شبكة الأنترنت، م ، س.

[129] – مركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان، 23– 10– 2021م. https://daamdth.org › archives.

[130]– م . س.

[131] – ندوة " رقمنة الأدب والنقد في المنجز الثقافي الليبي" 28ديسمبر, 2020م.، موقع و زارة الثقافة والتنمية المعرفية . https://www.culture.gov.ly

ولذلك فإن التحدي الأهم للواقع الأدبي الرقمي في المشهد الليبي؛ يتطلب تكثيف الجهود، والعمل وفق مخططات إستراتيجية، تستوعب رصد الوجوه كافة ، وتوفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لوضع برامج تنفيذية، تستهدف الرفع من مستوى الأداء من خلال برامج تدريبية مقننة وأساليب مدروسة .

نتائج وتوصيات :

تطالعنا في كل يوم نتائج مذهلة للثقافة المعلوماتية، في عالم متغير يضج بالابتكارات والتحولات الكبرى، ويزخر بالمعارف وألوان الثقافات والمصطلحات، التي ستحدث فجوة رقمية بين المجتمعات ، لقد صرنا نسمع مصطلحات جديدة في وصف هذا العصر وإنسان هذا العصر مثل: عصر ما بعد الإنسانية و عصر الثورة الرقمية وعصر المعلومات والإنسان الرقمي وما بعد الإنسان ما بعد الحداثة ، ومجتمع المعرفة ومجتمع الإعلام ، وغير ذلك ، كما تروج مصطلحات : نهاية العصر الورقي ، نهاية الكتاب الورقي نهاية المثقف وغيرها . وفي ضوء هذه التحولات الكبرى ، فإن من الضروري التفكير العميق في مستقبل الأفراد والجماعات في البلاد العربية ، وذلك من خلال وضع تصورات إستراتيجية ، ومخططات استشرافية؛ لما يمكن أن يؤول إليه حالنا في المجالات كافة في المستقبل القريب والبعيد . ثم وضع برامج تنفيذية ؛ انطلاقًا من رصد الواقع بمختلف جوانبه ودراسة الأساليب التي يمكن بواسطتها تحقيق التكيف بشكل طبيعي مع هذه التحولات، وفقا للهوية والخصوصيات ، وقد خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات يمكن إيجازها فيما يلي :

أولاً : على المستوى الإستراتيجي الاستشرافي

العمل وفق إستراتيجيات شاملة، وبرامج عمل مدروسة، وأساليب مقننة في المجالات كافة .

ثانيًا : التوعية بأهمية الوسيط الالكتروني وتشجيع ثقافة التدريب

1. إصدار دوريات ومجلات علمية تعنى بما يتحقّق في المجال المعرفي الخاص بالمعلومات، ومتابعة ما يتم انجازه في الشبكة المعلوماتية وقراءته قراءة نقدية علمية.
2. تشجيع إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتعميق الرؤي في فهم التحولات العالمية نحو مجتمع المعرفة .
3. تنظيم ورشات للعمل بين الكتاب والمشتغلين بالآداب والفنون، واقعية وافتراضية لمحو أمية الحاسوب وتعليم الكتابة الإبداعية الرقمية ، وتشجيع العمل الجماعي وثقافة الفريق .

ثالثًا : إدراج ثقافة الأدب الرقمي في المناهج الدراسية

1- العمل على ضرورة تدريس الأدب الرقمي وعلى كيفية إنتاجه وتلقيه في المدارس والجامعات؛ ذلك لأن البحث العلمي يضمن تقنين هذا الأدب باعتباره ظاهرة حديثة .

2- التعاون على وضع مناهج تعليم تقنية نموذجية تمهيدا للتحول التدريجي لتطبيق حوسبة التعليم، وجسر الهوة التقنية الحاصلة .

3- تطوير البنى التحتية ،وتجهيز المدارس والجامعات بالموارد التكنولوجية اللازمة، وتشجيع إنشاء المختبرات المعلوماتية بها ، و تدريب المعلمين وتأهيلهم من أجل التكيف مع المتطلبات التقنية الجديدة ، وتعديل أساليب التدريس .

رابعًا : الإبداع الأدبي والنقد الأدبي

1. تشجيع التراكم الإبداعي الرقمي في مجالات الكتابة الأدبية كافه؛ السردية والشعرية والنقدية ،وتخصيص مواقع ومجلات أكاديمية وعلمية لنشرها وزيادة الوعي بها .

2. . تشجيع إعداد البحوث والدراسات في الأدب المقارن ومواكبة التطورات والمستجدات الدولية في هذا المجال.

المصادر والمراجع

أولاً : الكتب :

1. إبراهيم محمود خليل ، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك ، دار المسيرة ،عمان ، ط4 ،2011م .
2. ابن خلدون عبد الرحمن ، المقدمة ، دار القلم، بيروت، ط 4، 1981، .
3. أكسال دوفو وزملاؤه . دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط ، منظور تحليلي , رؤى الخبراء بشأن قضايا السياسة الآنية . *EUROPE RAND* (PDF)
4. آنخيل جنثالث بالنتيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة .حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية . القاهرة .
5. بشير إبرير، السيميائية وتبليغ النص الأدبي، مجلة المنهل، المملكة العربية السعودية ، عدد : 524،1955م .
6. جميل الحمداوي ، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، نحو المقاربة الوسائطية ، ط1 2016م . PDF .

7. زهور كرام ، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، رؤية للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة ،2009م.
8. سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2005م.
9. عبد الكاظم العبودي ، أزمة الفكر الإنساني بين البحث العلمي والوازع الأخلاقي في ممارسات الحروب الكيمائية والبيولوجية ، الأخلاقيات العلمية والتكنولوجيا ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس،2005م.
10. عبد المنعم تليمة ، مقدمة في نظرية الأدب ، دار التنوير، 2013م.
11. علي مصطفى بن الاشهر ، مفاهيم العلم والتكنولوجيا وعلاقاتها بالأخلاق والسلوكيات والعقائد، الأخلاق العلمية والتكنولوجيا ، الأخلاقيات العلمية والتكنولوجيا ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكسو ، تونس،2005م.
12. فاطمة البريكي :مدخل إلى الأدب التفاعلي ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء – المغرب ، 2006م .
13. مجموعة من المؤلفين ، تاريخ الكتابة، من التعبير الصوري إلى الوسائط المتعددة، 2005م، القاهرة، مكتبة الإسكندرية.
14. يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، الدرار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1 ،2008م.

ثانيًا :المعاجم

1. أحمد مختار عمر وأخرون ، معجم العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة، ط1 ، 1429هـ،2008م.
2. فاروق شوشة، محمود علي مكي: معجم مصطلحات الأدب، ج1 ، مجمع اللغة العربية، القاهرة ،2007م.
3. مجد الدين محمد الفيروزبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط 8 ،2005م، بيروت.
4. محمد بن مكرم ، ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ط 3، 1414هـ.
5. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مجموعة من المؤلفين) ، دار الدعوة

ثالثًا : مجلات ومواقع الكترونية

1. رامز النويصري ، المواقع الثقافية الليبية على شبكة الأنترنت ، موقع إيوان ليبيا ، 21- 10 -2010م. *http://ewanlibya.ly*
2. إيمان يونس ، الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، العدد 2021.10.3 *http://journals.jilrc.com*
3. عبد الرحمن المحسني ، التوجه العصري للأدباء واندفاعهم للتقنية ، المجلة العربية 26 – 10-2019 م، ملف العدد .31-10-2021م.
4. محمد العنوز ، الأدب الورقي والأدب الرقمي ، دراسة مقارنة ، مجلة الكلمة ، العدد ،111، 2016م ، 28 2021.10.28 *http://www.alkalimah.net*
5. عبد الرحمن المحسني ، صحيفة المدينة عدد: 26 – 10 – 2021م.
6. *https://www.al-madina.com › article*
7. غازي القبلاوي ، مدونة امتداد . *http://imtidadblog.com LibyanBlogs*
8. طيوب : 31 . 10 . 2021 . *https://tieob.com .*
9. المحطة: 31. 10 . 2021 . *http://www.libyanet.com*
10. مركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان . 23. 10 . 2021 *https://daamdth.org › archives*
11. موقع و زارة الثقافة والتنمية المعرفية . 2012 . 10 . 31 . https://www.culture.gov.ly
12. الرقيم – مجلة للآداب العربية *https://www.arraqeem.com*
13. السقيفة . 2021.10.31 *www.facebook.com/Assaqeefa2*